

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

موافق ٥ و ١٧ تموز سنة ١٨٩٩

بيروت الاثنين في ٩ ربيع الأتور سنة ١٣١٧

إجمال الأحوال

من أهم ما حملته إلينا اليوم الأنباء البرقية زيارة الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا للبارجة (أيفجيني) المدرسية الفرنسية الراسية في مياه برجين من أعمال النروج فقد ورد في رسالة من برلين أن الإمبراطور قابل المعتمد العسكري بسفارة فرنسا في عاصمة ألمانيا منذ ثلاثة أسابيع أو أكثر وأبلغه أنه يود زيارة هذه البارجة متى وصل إلينا مينا (برجين) ولكن بعد أن يزوره ربانها في يخته «هوهنزولرن» للسلام عليه حسب العادة فمتى زاره الربان يرد له الإمبراطور الزيارة ويستعرض تلامذة البارجة وكذلك حصل وبعث الإمبراطور برسالة برقية إلى الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسية بعبارات ودية مظهرًا سروره وارتياحه من هذه الزيارة فأرسل الرئيس إلى الإمبراطور يشكر له ذلك شراً جزياً.

وقد أكبرت النوادي السياسية هذه الزيارة وذهبت في تأويلها مذاهب شتى حتى أن شركة (روتر) الإنكليزية قالت أن الجرائد الفرنسية قد اعتبرتها طليعة تغيير سياسي يخلق بإنكلترا وروسية أن تحلّه محلّ الاعتبار على أن (هافاس) لم تلمع إلى ذلك قطّ وغاية ما قالت أن الجرائد الباريزية تشير إلى ما لهذه الزيارة وما تبودل بسببها من الرسائل البرقية بين الإمبراطور غليوم والموسيو لوبه من الشأن والخطر.

ونحن نظن أن هذه الزيارة وإن كانت ذات بال في الظاهر إلا أنها لا تؤثر في الحقيقة بسياسة الدول ولا تغير منها شيئاً كما ظنت (روتر) ولعل الإمبراطور قصد بها عد المجاملة خرق العوائد التي تراه ولوعاً بها كما أنه لا يبعد أن يكون له فكر في استمالة فرنسا نحو أمياله في المؤتمر السلمي وستظهر الأيام كل خفي.

ما زال الخلاف بين إنكلترا والترنسفال في اشتداد مستمر حتى أصبح نشوب الحرب بينهما كقاب قوسين أو أدنى وكان الترنسفال سائرة في سياستها هذه على ما نطق به الحكيم العريب: لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى

حتى يراق على جوانبه الدم أجل: قد حصص الحق وظهر الصبح لذي عينين وبان المكر والدهاء الموجهان نحو تلك الجمهورية الصغيرة فقد لاح من خلال الحوادث أن معتمد إنكلترا ثمة كان يقصد في خطته مع الترنسفال منح أربعين ألفاً من النزلاء الإنكليزيين حق الانتخاب بحيث يصعب في وسع إنكلترا وقتئذ أن تطرد البويرس أي الوطنيين من بلادهم وتستولي على أراضيهم. هذا هو السر في مقاومة الرئيس كروجر لمطالب إنكلترا وعدم قبوله بمساواة النزلاء بالبويرس في حقوق الانتخاب مما تكون نتيجته انتزاع البلاد من أيدي أصحابها وذلك منتهى الدهاء.

أما الحالة اليوم فلا تزال خطيرة كما قلنا واهتمام إنكلترا بإرسال المعدات الحربية إلى أفريقية ما زال مستمراً وقد أرسلت يوم ١١ الجاري ٣٠ مدفعاً رشاشاً من المدافع التي تستعمل رصاص - دم دم- وهو الذي حرّم استعماله مؤتمر نزع السلاح أو المؤتمر السلمي. وعد ذلك فقد أفادت أنباء لنديرا أن اللورد ولسلي أخذ بتنظيم جيش قوي تدعو إليه الضرورة في حالة حبوط المفاوضات الجارية مع الترانسفال وتقول المصادر الإنكليزية أن الغاية التي تقصد إنكلترا البلوغ إليها بتلك الاستعدادات هي زيادة الانتفاع من جنود أفريقية الجنوبية وزيادة انتظام حركاتها ثم ضمان السكنية في الحدود وأنه قد أذن لقائد جيش مستعمرة رأس الرجاء بإتمام المعدات المتخذة للنقل وصدّر الأمر إلى ثمانية ضباط بالسفر إلى أفريقية الجنوبية حيث يحشد قوات في مواضع

عديدة من التخوم.

وبالجملّة فإن إنكلترا لم تدخر سعيًا ولم تأل جهدًا في اتخاذ وسائل التخويف والإرهاب لحكومة الترنسفال أملاً بأن تنال بغيتها غير أن حكومة الترنسفال لم تحف بهذه الاستعدادات بل كان لم تكن إلا لتؤيد همتها وتثبتها على الثبات. وفي الأخبار الأخية الواردة لجريدة الستندارد من جوهنسبور أن المساهلات التي فتحها حكومة الترنسفال فيما يختص بمسألة إعفاء البضائع من الرسوم قد أحبطت آمال النزلاء الذين أصبحوا وهم ينتظرون أنتقوم الحكومة الإنكليزية بعمل ما.

نصيحة

لأحد أفاضل العلماء

إن العامة من كل ملة يوادون ويحبون المتولي عليهم سواء كان منهم أو أجنبيًا عنهم بأن كان متسلطاً على بلادهم ما دام لم يمس معتقداتهم وعوائدهم سواء كانت حسنة في نفس الأمر وعند أهل العقول الكاملة أم لا فإذا تدخل في ذلك ومسها بأن غيرّها أو بعضها أو أبدلها ولو إلى ما لا بأس به فإنهم يكرهونه وإذا قدروا على مقاومته فعلوا فإن لم يقدرُوا كمنوا ذلك في نفوسهم إلى وقت الفرصة. والدليل على ما قلناه أن غير المسلمين الذين هم تحت حكم الدولة الإسلامية يحبونها ويوادونها لتركها لهم الحرية في معتقدتهم وعاداتهم فإنها لم تدخل في أمر كنائسهم ولا بيعهم ولا في كتبهم بل جعلت ذلك لأخبارهم وربهانهم بل لم تطلب منهم حتى ولا تعلم لغتها حتى أداهم الحب إلى استحسان بعض عوائد المسلمين من تلقا أنفسهم كتغطية النساء إذا خرجن للأسواق وعدم مخالطتهن للرجال وكشرب الخمر ونحو ذلك كما أن كثيرًا من الدول الأجنبية العظيمة مشيت هذا المشى مع رعاياها المسلمين وغيرهم فاستفادت منهم

مودتهم وانقيادهم لها حتى أنهم تركوا الهجرة من أوطانهم التي هي واحة عليهم وانخرطوا في جيوشها وقاتلوا معها عدوها باختبار ونشاط والقليل من الدول الأجنبية التي خالفت الممشى المذكور في أمر الدين والعادة وأجبرتهم على تعلم لغتها والقراءة في الكتب المطبوعة لديها ونحو ذلك كإسبانيا سابقاً ومن نحا نحوها حتى أداهم إلى خروج الأوطان وتركها وشأنها فضعفت من ذلك لقلّة الدخل والرجال وحرمت المهجرة إليها من الأجانب حيث لم يبق لهم ثقة بها وهكذا يكون حال الدول مع رعاياها إن أحسنت فلها ولهم وإن أساءت فعليها لا عليهم وإلى الله ترجع الأمور

الاتحاد الإسلامي

(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)

نشرت جريدة محمدان الغراء التي تصدر باللغة الإنكليزية في مدينة مدراس بالهند رسالة ضافية الذبول تحت العنوان السابق حوت من جليل الآراء ما فيه تذكرة وفائدة للقراء لذلك رأينا أن نقطف منها ما يأتي ما يأتي كما عربه المؤيد الأغر قال كاتب الرسالة

حضرة الفاضل محرر جريدة محمدان أكتب إليك رسالة في موضوع من ألصق الأمور بقلبي وقلب كل مسلم يغار على الإسلام ويتمنى له الرفعة وسمو المقام. عرف كل خبير بماجريات الأمور أنه من يوم ظهر في الإسلام ما ظهر في الإسلام لم تؤثر فيه العوارض المساعدة على نقض ما شيده في سالف العصور وماضي الأيام من عظمة المجد وقوة السلطان تلك هي الصولة الفخيمة التي رفع منارها الإسلام في مبدئه والتي كانت ولا تزال أثراً يفتخر به المسلم وتبرهن على فضل نبي الإسلام واتباعه.

يبرهن لنا التاريخ بأجلى بيانه أنه وإن خفت صوت القوة الإسلامية فلا يزال للهلال كلمة وللإيمان روحاً سامية يقظة وزيادة عن ذلك فالمسلمون لا يزالون أمماً في بيوتهم وأوطانهم ذوي اعتبار واحترام تخفق راياتهم في أهوية متعددة على أمم لا تزال تحمد الله مستعدة لأن تتسم ذروة المجد السامية المقام.

لا تزال للإسلام رابة عظمى تخفق على ملك فخيم. تحت هذه الراية تخفق قلوب أشربت حب النشاط والعلم وتحت هذه الراية تجتمع قلوب المسلمين تضحي حياتها وتفنى عن آخرها إذا دعت الحال لذلك فلا يسلمون لعدو يريد تنكيس هذه الراية الفخيمة وفيهم رمق من الحياة. ذلك أولى بهم ان يسودوا صحائف تاريخهم بالذل والمسكنة والرضوخ لمن يستعبدهم ويسومهم سوء العذاب.

هذا الدين الذي أنار العلام بعد ظلامه. هذا الدين الذي احترم حقوق بني الإنسان قبل كل إنسان. هذا الدين الذي لا يزال يجذب العاقلة الصادقة المتتورة. هذا الدين الذي لا يزال بعد قرون من السنين قوي الأركان متين الدعائم. هذا الدين الذي لم يقف عقبه في طريق العلوم العصرية والفلسفة العلمية. هذا الدين الذي يشهد بصدق نبوة صاحبه ويبرهن على رجوع أصوله إلى الخالق سبحانه وتعالى إلى أن قال.

فجلالة السلطان الغازي عبد الحميد الثاني سلطان آل عثمان وخليفة المسلمين هو القابض بيمينه على هذا الصولجان وهو الحارس والساھر على أبناء ملته ودينه.

هذه هي خلاصة موقف المسلمين في هذه الأيام الذي يجب أن يوضع نصب كل محب لخير الإسلام ولا يجهل إنسان بعد ما قدمنا أن الأستانة هي مركز أشعة الأنوار ومقر المجد والسلطان.

دلّت الأخبار وأفادت الحوادث أن المسلمين اليوم قد شعروا بالحالة الحضارة فترانا نسمع من أن لآخر صوت صارخ يستفز الهمم ويدعو القلوب - إلى الأخذ بناصره وتلبية داعي العمل ولم يمر زمن حتى نسمع صوتاً غيره آتياً من فؤاد مشتعل مثله. فأمثال هؤلاء القوم الذي تجب الإصاخة لهم قد منحهم الله موهبة - بعد النظر والفكر في المستقبل وأمثال القوم قليلون وهم على يقين أن أصواتهم ضعيفة لا تصل رناتها إلى بقاع الأرض المنتشر فيها المسلمون أي انتشار ومن رأى هؤلاء القوم الذين هبوا لإيقاظ الهمم الخامدة أنه يجب على المسلمين أن يرتبطوا بحبل الله جميعاً وأن يضعوا أيديهم في أيدي بعضهم فقد جاء الوقت واستدعت الضرورة لذلك ونحن نرى أن مثل هذا الاتحاد هو الوسيلة الوحيدة لتقوية شأن البلاد الإسلامية وإعلاء كلمتها بين الأمم.

أكبر العقبات في طريق تقدم المسلمين عدم معرفتهم بحقيقة الواقع وذوولهم عما ينتظر مستقبلهم فلذلك كانت نهضة الذين يستصرخون بنا موجهة إلى إيقاظنا وحثنا على الاندفاع مع غيرنا في تيار المصلحة والعمل والمنافسة وحملنا على فهم مآرب السياسة الأوروبية ومقاصدها معنا وكل من هؤلاء الصارخين جعل وجهته الحث والإرشاد في قومه داعياً إياهم إلى ولوج أبواب المدنية قبل أن تقرب منهم الدول التي تدعي أنها تأتيتهم لتمدينهم وليس مآرب سوى اهتضام حقوق غيرها وتوسيع نطاق أملاكها.

لا يخفى على أحد أنه لو عرف حاكم مسقط قبل هذه الأيام مقاصد الإنكليز والفرنساويين لما ركن إلى أحدهما ولما أصبح في مثل مركزه الحالي ولو تنبه الفرس من زمن لما بقيت

الروسية ضاغطة عليهم من جهة الشمال ولما حاول الإنكليز أن يقربوها من الجنوب ولما أصبح الخليج الفارسي الموجود في أرض إسلامية محل تنازع الدول وموضع منافستهم بغية الاستيلاء عليه فنحن بهذه الأقوال ننبه المسلمين الفخيمة القديمة المجد والسلطان أصبحت كريشة في مهب الريح تتناولها اطماع الدول وتتجاذبها الأهواء من كل جانب ثم نستلفت أنظارهم إلى تلك الجزيرة الصغيرة التي استيقظت وشيدت لمجدها دعائم ثابتة نعني بذلك بلاد اليابان التي أصبحت تعد في الصف الأول من الدول العظام.

رأينا منذ بضع شهور رأياً طبق الخافقين جاءنا من الأستانة أو مصر وهو تأسيس مؤتمر إسلامي عام يجتمع في إحدى البلاد ويبحث في المسائل التي ترقى الإسلام والمسلمين فهذه فكرة ممدوحة في حد ذاتها إلا أنها سابقة أوانها وتحقيقها من الأمور الصعبة جداً بقي علينا أن يلتفت ملوك الإسلام الذين لا تقوم قائمة بغير اهتمامهم ولا يسمع صوت بغير إرادتهم. لا ننكر أن الأمم قد تقوم بنفسها ولكن ذلك لا يكون إلا بعد التربية وإزالة حجب الجهالة وهو أمر يعين عليه الملوك والأمراء. وقد عرف القاصي والداني مقام جلالة السلطان عبد الحميد خان واهتمامه بترقية الإسلام وحفظ كيانه وضم أمم إلى التعلق بعرشه فما على الملوك الآخر والأمم الباقية إلا أن تلبى نداءه وتسرع إلى مقاصده. إذن أصبح الواجب على الأفراد الذين وطدوا عزائمهم السعي في إصلاح بلادهم أن يسعوا أولاً وراء تربية الأفراد بكل ما في الإمكان وأن يعملوا جهد الاستطاعة في حمل ملوك الإسلام شرقاً وغرباً على الارتباط ببعضهم وضم أصواتهم كما يدعو لذلك الدين وتستلزمه الحالة الحاضرة.

أجل قد يقول بعضهم أن هذه فكرة ليست بالحديثة وأنه لم يوضع لهذا العمل أساس متين تسير على حسبه في المستقبل وأن أمثال هذه الأقوال كثيرة الترداد بين الأرض والسماء كما يفعل بعض الفصحاء في تميمق العبارات وصوغ الأفكار فلا تلبث إلا عشية أو ضحاها. ولكننا نقول ان الإصلاح ليس من الأمور التي تتحقق بمجرد كتابة رسالة أو إلقاء خطبة بل إن الأمم إنما تدرج في طريق الخير خطوة خطوة وأن أول واجب على المسلم أن يعرف حقيقة مركزه بالنسبة لغيره ولا يلبث بعد ذلك إلا أن يستيقظ من سباته ويمد يده مع العاملين فتوى الأصوات وتعلو الكلمات. فلذلك نرى أن الاستمرار في الحث والدعوة مرة بهذا الإنذار ومرة بهذا الأمل مما يفيد الفائدة المطلوبة ومما يسر الإنسان أن يرى جرائد مثل جريدة محمدان الإسلامية

الدرك في دار السعادة بينباشيًا لمركز ولاية دمشق بدلاً من رفعتلو عمر بك العابد الذي يرجون له وظيفته تليق به.

ورد من أخبار بصرى الحرير (حوران) إن أفعى لسعت جملاً فذبحه صاحبه وباعه هناك فأكل منه ما يربو على المائة نفس مات منهم ثلاثة والباقيون تحت المعالجة يشكون ويأسفون كثيراً من قلة الأدوية عنده مما يسلم استلفات أولى الأمر.

مرّ على دمشق الفيحاء زمن طويل وهي في صبر جميل مما تقاسيه من الذين يعيشون في أراضيها فساداً ويقطعون السبل ويسلبون راحة العموم إلى غير ذلك حتى قيض الله لها حضرة المشير الخطير صاحب الأبهة والدولة جواد باشا مشير الفيلىق السلطاني الخامس فنظر إلى الخلل الطارئ عليها نظر الناقد البصير فقطع دابر كل معتدٍ شرير. ذلك أنه حينما شرف دمشق واتباع المطحنة المعروفة بمطحنة الشنان وكذلك معمل القطن الموجودين في أراض قرية (برزة) غربي الصالحية رأى أهالي هاته الجهات يؤجرون بساتينهم وأملأهم بنصف ما تساوي من المال ومع هذا رآهم في ارتباك وضحك شديد فسأل بعضهم عن السبب فأخبر بأنه يوجد عصابة من الأشقياء يبلغ عددهم نحو الألف أو يزيدون لا شغل لهم إلا السلب والنهب من هذه البساتين وأخذ ما يلزم من مستأجريها أو أصحابها الساكنين بها ولا أحد يقدر على معارضتهم أبداً وإذا قدر الله على رجل وأخبر الحكومة بهم فإنهم يسطون عليه ليلاً أو نهاراً ويسلبون منه ما وصلت إليه يدهم من حيوان أو ثمر أو تخريب مزروعات أو قطع شجر إلى غير ذلك من الأعمال الفظيعة حتى اضطر أصحاب الأملاك إلى تأجير بساتينهم بأنقص مما تساوي عملاً بالمثل السائر - لا عين ترى ولا قلب يحزن - وهم يرون أن هذا التأجير ولو بنصف القيمة أريح لهم وأربح كما أن المستأجر لا يستأجر بأكثر من النصف إذ يحتج بأن النصف الثاني يذهب هدراً لأولئك الأشقياء الذين إذا منعوا عن جميع مطالبيهم أو بعضها زادوا في الضرر انتقاماً وتشفياً.

فاستاء حضرة المشير المشار إليه من هذه الحالة إي استياء واستعمل واسطة لطيفة جداً لكبح جماح الأشقياء فأرسل إلى زعمائهم يطلب أسماء المشهورين عندهم بالقوة والبسالة لكي يعينهم عنده برواتب معلومة ورغب إليهم أن يأتوه في يوم معلوم عينه لهم ليراهم بعينه ويوظف كلاً بما يليق به وما انتشر هذا الخبر بينهم إلا وتواردوا عليه من كل مكان وكل يدعي بأن لا أقدر منه رجاء ان ينال حظاً وافراً وهكذا كان الأمر وحضرة المشير يسمع كلامهم ويختبر مرامهم حتى إذا تكامل جمعهم وكان قد أعدّ لديه

الأحيان ووظيفتها اصطيد الأبقار ممن لم يبلغن رشدهن وحملهن على الفسق أولاً واتخاذ البغاء مهنة بعد ذلك حتى اشتد الويل وعمت الفضيحة وانتبه الإنكليز إلى أن الرقيق الذي يعسون في منعه بين الجال والوهاد من أواسط أفريقيا هو أقل شراً وأخف ضرراً من ذلك الرقيق المنتشر عندهم فقاموا لتلافي الخطب في هذه المرة واستنصاه وإن كانت جريدة البال مال غازت نبهت إلى هذا الداء إلا شراً حتى اقتضى عقد هذا المؤتمر من جميع الدول الأوربية للتعاون على دفع الشر الوبييل. فقل لي عمر ك الله من من جماعة المسلمين استعملوا أرقائهم كما يستعمل الأوربيون اليوم أحرارهم. «مصباح الشرق»

إعلان

موجود عندنا زجاج كاز بلور وأوانل للقناديل من جميع الأجناس بأسعار متهاودة ومن يشرف محلنا في سوق بيهم ير ما يسره. عمر يموت

مراسلات

دمشق في ٦ ربيع الأتوار

لوكيلنا العام

عاد من الكرك باليمن والإقبال حضرة صاحب الدولة ناظم باشا ملاذ الولاية السورية ومن كان بصبحته وذلك بعد أن أصلح ذات بين العربان المتضاغنة التي سبق لنا ذكرهم وكانت مدة غيوبته عن حضرة الولاية ستة أيام مما استوجب شكره على هذه الهمة الشماء.

وإلى دمشق من بيروت على القطار الحديدي حضرة الوزير السابق ميرزا علي خان أمين الدولة الإيرانية الذي ذكرتم قدومه من الديار الحجازية مصحوباً بحضرة شقيقه ميرزا تقي خان وحضرة نجله ميرزا محسن خان صهر جلالة الشاه المعظم الحالي فاحتفل باستقبالهم احتفالاً حافلاً بالأمرء والكبراء والوجهاء وتبودلت الزيارات بينهم وبين المقامات العالية هنا ووما قريب يعودون بالسلامة إلى بلادهم عن طريق بيروت والأستانة.

ومن الأخبار الإيرانية التي وقفنا عليها أنه من مدة كانت ذكرت بعض الجرائد الهندية أن دولة إيران العلية أجرت بندر عباس على الخليج العجمي إلى الروسية فأثر هذا الخبر تأثيراً سيئاً في نفوس رجال الإنكليز فأخذوا يستقصون الخبر حتى أن السفير الإنكليزي في الأستانة بالغ في التحري عنه وما اطمئن قلبه إلا بعد أن أراه السفير الإيراني التحارير الرسمية التي وردت إليه من دولته بتكذيب هذه الإشاعة. والثمران وإن كانت ذكرت ذلك منذ أسبوعين وأفاضت به إلا أنني أحببت تعزيز الخبر اطمئناناً للأفكار.

ورد نبأ تلغرافي من الأستانة بتعيين رفعتلو حسن أغا مدير حبس الضبطية وأحد بينباشية

والمؤيد المصرية تبحث في أمثال هذه الأمور وترشد الناس إلى طرق الصواب وتدعو المسلمين إلى العمل مع العاملين فليت بقية الجرائد الإسلامية تحذو حذو هاتين الجريدتين تبين للناس أن المسلمين لا تعلق لهم كلمة إلا باتحادهم والأخذ بأيدي بعضهم شرقاً وغرباً سواء كانوا في بلاد الدولة العلية أو في الصين أو في الهند أو في العجم أو في مصر أو الجزائر وتونس ومراكش. ونحتاج إلى جرائد تطبع بلغات المسلمين جميعها في البلاد الحرة المتبقية لكي ننشر في جميع الأصقاع حاضرة على هذه الفكرة وتتادي بها في كل وقت وأن وكل من لهم اطلاع على تواريخ الأمم التي هبت بعد خمولها واستيقظت بعد رقدتها يعرفون أن هذه الطريقة مؤكدة النجاح لأنه متى ابتدأ المسلم يقيس نفسه بغيره ويقدر مركزه بمركز سواه في العالم ومن فهم الحقيقة في ذلك لا يتأخر عن تلبية نداء إخوانه والأخذ بناصر من يسمعون في رفعة البلاد الإسلامية.

هذا ما تراه وما نرشد إليه إخواننا في جميع الأقطار والأمصار والله وليّ التوفيق والهداية.

الإمضاء

«عين مسلمة ناظرة»

مؤتمر الرقيق الأبيض في أوربا

طال كلام الجرائد على مؤتمر السلام المجتمع في مدينة لاهي الآن بحيث علم القراء أصله وفرعه وأحاطوا بجميع حركاته ومقترحاته ولكنها حرمتهم من الإشارة إلى انعقاد مؤتمر غريب في بابيه لا تقل فائدته الأدبية عن فائدة مؤتمر السلام الذي ربما لا يأتي بنتيجة أما نتيجة المؤتمر الثاني ونعني به مؤتمر منع تجارة الرقيق الأبيض في أوربا فهي مضمونة النفع. وربما توهم القارئ أننا نهزل ونمزح إذا اطلع على هذا العنوان لأنه لا يتصور أن أوربا هذه المتمدنة التي ملأ صياحها الآفاق وطبق الأرض بالسخط على المسلمين لإباحتهم بيع الرقيق وعلى الأخص إذا تذكر يوم القيامة التي أقامها الكردينال «لافيجري» الرئيس الديني الفرنسي في أفريقيا - إنها هي التي ينعقد فيها اليوم ذلك المؤتمر الرسمي تحت رئاسة الدوق وستمنستر المشهور بتفانيه في إصلاح حال الأرمن على زعمه. وقد حضر هذا المؤتمر المنعقد في لندرا مائة عضو مندوبين من الدول من كبار وزرائهم ونوابهم وأعيانهم ومائتا عضو متطوعون لحضوره من سائر الأجناس.

أما غاية هذا المؤتمر فهي إيجاد الطريقة المانعة من استباحة أعراض الفتيات الأبقار من بنات الأوربيين بالمتاجرة بهن وحملهن على البغاء فإن في أوربا ولا فخر جمعيات متعددة يعضدها البوليس في بعض الجهات وفي بعض

عاد صباح اليوم من الأستانة على الباخرة النمسية حضرة سعادتلو أدهم بك أفندي دفتر دار الولاية ونجله.

حظينا بمشاهدة الرحالة الفاضل صاحب المكرمة خليل جواد أفندي الخالدي والأديب الفاضل صاحب المكرمة راغب نعمان أفندي الخالدي من أعيان القدس الشريف. والوجيه رفعتلو الحاج محي الدين أفندي الجوهري من أعيان صيدا.

وقدم الثغر الوجيهان عزتلو علي بك نجيب جنبلات ومحمود بك جنبلات قاصدين دمشق ترويحاً للنفس.

أذن للأديب الألمعي مكرمتلو عبد الباسط الأنسي بفتح مطبعة في بيروت باسم «المعارف» فنرجو له النجاح والتوفيق.

الطربوش الجديد

بعث إلينا مخترع هذا الطربوش في دار السعادة بنموذج من اختراعه هذا فإذا هو كما وصفناه سابقاً مصنوع من جنس الحصير صنعاً لطيفاً مفيد أيام الحر لأنه أحف من الطربوش المعتاد غير أن العض يرون أن غلاء ثمنه مع بخس ذلك قد يحول دون إقبال القوم عليه لكننا لا نرتاب في أن الوطنيين إذا أقبلوا الآن على لبس هذا الطربوش لا يلبث مخترعه أن يزيد في تحسينه ويخفف من ثمنه وها هو معروض في إدارة جريدتنا لمن يشاء مشاهدته.

كنا ذكرنا روايةً عن رصيفتنا (الأهرام) أحد الوطنيين قد تصدى لالتزام التنظيفات والحراسة على أن يهب دار العجزة كل سنة مائة ليرة عثمانية وقد أخبرنا أخيراً صاحب هذا المشروع أنه قدم منذ الاثنيين الماضي عريضة إلى مقام الولاية يطلب فيها رسمياً التزام ذينك القلمين ووعداً بإرسال مواد شروطه بهذا الشأن. وسننجز وعدنا بنشرها متى وردتنا حباً بالرفع العام.

قدم الثغر ست عائلات مؤلفة من عشرين نفساً من مهاجري كريت وما لبثوا أن شخصوا إلى دمشق وكذلك قدم ٢٢ نفساً من مهاجري الجزائر وسافروا إلى دمشق.

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق ١١٦ ألف قرش في سبيل إنشاء مرفأ طرابلس الغرب الذي ذكرنا قبلاً صدور الإرادة السنية بينائه.

قرر انجمن العدلية تعيين الشعر الأديب رفعتلو أحمد أفندي البايدي أحد كتاب الاستئناف في الولاية باشكاتباً لمحكمة بداية نابلس واليوم يتوجه إلى مركز مأموريته الجديدة فنرجو له السلامة والتوفيق. وقد خلفه هنا فتوتلو توفيق أفندي من كتاب محكمة البداية سابقاً.

المرطبات تُطاف على الحاضرين. وقد بلغ عدد الذين أحرزوا الشهادات في هذا العام أحد عشر طالباً خمسة من درجة علي الأعلى واثان من الأعلى وثلاثة من قريب الأعلى وواحد من الوسيط ولما تم توزيع الجوائز ارتجل حضرة ملاذ الولاية الجليلة خطاباً بليغاً بين فيه جلائل المقاصد السنوية الشاهانية في إشادة المكاتب وتعميم المعارف في البلاد المحروسية وكيف يجب مقابلة هذه النعم بالشكر والدعاء والإخلاص بالمحبة وبخمة تلك المقاصد الجليلة ثم حض المتعلمين على ذلك وأثنى على المعلمين.

وقد أجاب سعادتلو محمود جلال الدين بك أفندي مدير المعارف بخطاب افتتحه وختمه بالدعاء للحضرة السلطانية وشكر التفات حضرة ملجأ الولاية نحو ترقى المعارف. وفي الختام رفع صاحب الفضيلة نقيب السادة الأشراف أكف الضراعة والابتهال بتأييد حضرة مولانا الخليفة الأعظم وإعلاء شان دولته العلية وحفظ الصادقين بخدمة الدولة والدين ثم صعد ملاذ الولاية وبعض الأركان وتفقدوا حجات منامة الطلبة التي تم فرشها بالأجر وبعد ذلك انصرف المدعوون يثنون على إدارة المكتب واساتذته.

المدرسة العثمانية

غداً «الثلاثاء» ينتهي الفحص السنوي لتلامذة المدرسة العثمانية كما أسلفنا وقد ظهر لمن شهد امتحانها هذا من أفاضل العلماء وعيون الوجهاء ونبلاء الأدباء أن المدرسة قد خطت في سنواتها الأربعة خطوة مهمة جداً في تعليم العلوم العربية بأنواعها من نحو وصرف ومعان وبيان وبلاغة وإنشاء ومنطق وفقه ومجلة وتوحيد والرياضيات والطبيعيات بأنواعها وكذلك اللغتين التركية والفرنسية قراءةً وكتابةً إلى غير ذلك مما يعز مثيله في مدة وجيزة كهذه. وما ذلك إلا بانتقاء مهرة الأساتذة والسلوك بالتلامذة مسلماً يستزيد منهم الرغبات ويكفل لهم النجاح في المستقبل لا زالت هذه المدرسة وسائر بيوت العلم زاهية زاهر بظل الحضرة السلطانية أيدها الله.

احتفل مساء الأربعاء الماضي بتوزيع الشهادات على تلامذة المدرسة الكلية الإنجيلية كما احتفل مساء السبت أول أمس بتوزيع الجوائز على تلامذة المدرسة البطريركية وأمس الأحد على تلامذة مدرسة الحكمة ومدارس الجمعية الخيرية الأرثوذكسية وكانت الاحتفالات باهرة جداً القي خلالها عدة خطب علمية في مواضيع متنوعة ومثلت روايات أدبية لطيفة خلاصتها الحض على التحلي بحلى المعارف والآداب وقد سر المدعوون بما شاهدوه في المدارس المذكورة من نجاح التلامذة واهتمام الأساتذة وانصرفوا داعين لها بزيادة النجاح بظل الحضرة السلطانية التي كان الدعاء لها غرة كل كلام وختام كل خطاب.

قوة كافية من العساكر الشاهانية خبأها في المكان الذي اجتمعوا فيه فأمرهم إذ ذاك بالقبض على هؤلاء الأشقياء فنفى بعضهم وسجن آخرين وترك غيرهم ومن ذلك الحين إلى يومنا هذا ما سمع أحد بسرقة أو نهب أو سلب أو تكدير راحة في هاتيك الأصقاع بل ولم ير للباقيين أثر ومع هذا فإن حضرة المشير ما زال متتبعاً آثارهم يتوعدون بالنفي والسجن. فانظر إلى منافع عدم التساهل في أمثال هذه الشؤون ثم انتظر إلى فوائد القصاص ووجه النظر إلى الأحوال الحاضرة لتعتقد بان عمالنا يقدرون كل شيء متى أرادوا والله الموفق.

نستلفت أنظار أولي الأمر إلى تربيان ضريح السلطان صلاح الدين الأيوبي (رضي الله عنه) فإنه لم يبق لديه من الأوقاف الموقوفة على الضريح ولا ما يقوم بأوده.

يتحدث الكثير هنا من أفاضل العلماء وأعيان الكبراء بمسألة الإصلاح الإسلامي الذي كثيراً ما كتبت عنه الرسائل العديدة والمسائل المفيدة ويود أكثرهم العود لهذا البحث حتى يثمر القول في صفحات ثمراتكم ويقرن بالفعل وقد تبين للجميع أن لا نجاح للأمة الإسلامية إلا بنهضة علمية أهمها إصلاح طرق التعليم المدرسي الذي وصل اليوم إلى درجة من حيث التربية والتعليم منحلة جداً عن المدارس الآخر وعسى أن أعود إلى هذا الموضوع الجليل وأوفيه حقه إن شاء الله.

أخبار محلية

تكلنا غير مرة على المحتجر الصحي في بيروت وقربه من محلات السكن بعد أن كان بعيداً بالنظر لاتساع البلدة ونمو عمرانها.

ويذكر القراء ما كنا ذكرناه عن تأليف لجنة طبية وتحريها محلاً مناسباً على شواطئ سورية لاتخاذ محتجراً صحياً بدل محتجر بيروت غير أن ذلك ما لبث إلى أن دخل في خبر كان ونسجت عليه عناكب النسيان.

أما الآن وقد أمعن حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي ملاذ الولاية الجليلة النظر بذلك فرجع الأمر إلى جهة الاختصاص طالباً إبدال محتجر بيروت بغيره فورد إلى عطوفته أخيراً نبأ برقي ينبئ بإسعاد الطلب ومقارنته بالإيجاب وأنه سيأتي عما قليل مندوب مخصوص للمباشرة بالنقل وتنظيم المحل الجديد الذي نطن أنه سيكون شمالي اللاذقية منطبقاً على القواعد الصحية والأصول الفنية.

المكتب الإعدادي

احتفل أمس (الأحد) بتوزيع الجوائز على طلبة المكتب الإعدادي الملكي في بيروت واعطاء الشهادات لمستحقيها ممن أتمو مدة التحصيل فيه وذلك بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة وأركان الولاية والأمراء العسكريين والمأمورين وكثير من أهل الفضل والوجهاء وأولياء التلامذة وكانت الموسيقى العسكرية تصح بأطيب الألحان وكووس

ورد في نباء برقي خصوصي توجيه الرتبة الثالثة مع لقب بك على الأديب رفعتو إبراهيم بك الخوري زكا الوكيل العام لجريدة الأهرام في البلاد العثمانية فنهته ونرجو له المزيد.

عين عزتلو رضا بك العابد مدير ناحية تبين التابعة لقضاء صور مديرًا لناحية كفرنج من أعمال ولاية سورية.

ورد من أخبار سلانيك أن سرية من العساكر الشاهانية قد طارت عصابات من الأشقياء البلغاريين على الحدود فبددت شملهم بعد أن قتلت كثيرًا من رجاله وأسرت ستة منهم.

اتصل بنا من أنباء طرابلس أن قد وجد المأسوف عليه رشيد أفندي الحاج المكاتب المتجول لجريدة «السلام» التي تصدر في الإسكندرية قتيلاً على شاطئ البحر بالقرب من المحل المسمى مار يعقوب ظاهر مينا طرابلس وأنه قد تبين بعد التحقيق أن قتله ناشئ عن أمور فحشية والتحقيقات جارية لمعرفة القاتل الذي لنا وطيد الأمل بأن يظهر قريباً لينال جزاء ما جنته يده.

ولي عهد الروسية

نعى لسان البرق من بطرسبرج إلى قنصل روسية العام في الثغر المأسوف عليه الغراندوق جورج ولي عهد الروسية وشقيق القيصر عقب مرض مزمن أعيا الأطباء علاجه. قصفته يد المون في نضارة عمره ومقتبل شبابه إذ لم يتجاوز الثالثة والعشرين من سني العمر وهو نجل القيصر إسكندر الثالث وشقيق القيصر الحالي الذي لم يرزق بعد غلاماً وقد أحييت الآن ولاية العهد إلى شقيقه ميشال وله من العمر ٢١ عاماً.

أخبار الإسكندرية

كانت الاصابات بالوباء في الإسكندرية خلال الأسبوع إحدى عشر والوفيات سنًا فبلغ مجموع الاصابات منذ ظهور الوباء إلى ١٢ تموز الجاري ٦٨ توفي منهم ٢٧ وشفي ٢٧ والباقيون تحت المعالجة ويقال أنه قد حدثت إصابة بالوباء في دمنهور.

مباحث علمية أدبية تاريخية

مجمل ما كان من أمر العرب وعواقبهم

تابع لما قبله

خطب الحارث بن كعب المذحجي قومه وكان من مشاهير خطبائهم وأدرك عهد شعيب عليه السلام فقال من خطبة طويلة كونوا جميعاً ولا تفرقوا فتكونوا شيعاً وبزوا قبل أن تبرزوا وأن موتاً في عز خير من حيوة في ذل وعجز وكل ما هو كائن كائن وكل جمع إلى تباين والدهر ضربان فضرب رخاء وضرب بلاء واليوم يومان يوم

حَبْرَه ويوم عبره والناس رجالان فرجل معك ورجل عليك.

وخطب عمر بن كلثوم صاحب المعلقة الشهيرة وكان من بني تغلب فقال من خطبة طويلة

لا خير لمن لا يغار لغيره كما يغار لنفسه وقل من انتهك حرمة لغيره إلا انتهكت حرمة وامنعوا القريب من ظلم الغريب فإنك تذلل على قريبك ولا يحمل بك ذل غريبك وإذا تنازعتم في الدماء فلا يكن حقكم للقاء فرب رجل خير من ألف وود خير من حلق إلى أن قال وعلموا أن أشجع القوم العطوف وخير الموت تحت ظلال السيوف ولا خير فيمن لا روية له عند الغضب ولا فيمن إذا عوتب لا يعتب.

وخطب زهير بن خباب بن هبل الحميري من مشاهير خطباء العرب أيام الجاهلية فقال:

با بني أني قد كبرت سني وبلغت حرساً من دهري فاحكمتني التجارب والأمور تجربة واختباراً فاحفظوا عني ما أقول وعوه. إياكم والخور عند المصائب والتواكل عند النوائب فإن ذلك داعية للغم وشماتة للعدو وسوء ظن بالرب وإياكم أن تكونوا بالأحداث مغترين ولها آمنين ومنها ساخرين فإنه ما سخر قوم قط إلا ابتلوا ولكن توقعوها فإن الإنسان في الدنيا غرض تعاوره الرماة فمقصر دونه ومجاوز لموضعه وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بد أن يصيبه.

وخطب مرثد الخير الحميري وكان أيضاً من مشاهير خطبائهم الأقدمين في صلح بين فريقين فقال

إن التحفظ وامتطاء الهجاج واستحقاق اللجاج سيفكما على شفا هوة في توردها بوار الأصيلة وانقطاع الوسيلة فتلاقياً أمر كما إنكاث العقد وانحلال العهد وتشتت الإلفة وتباين الهمة وأنتما في فسحة رافهة وقدم واطدة والمودة مشرية البقيا معرضة فقد عرفتم أنباء من كان قبلكم من العرب ممن عصي النصح وخالف الرشيد وأصغى إلى التقاطيع ورأيتم ما آلت إليه عواقب سوء سعيهم وكيف كان صيور أمرهم فتلافوا القرحة قبل تفاقم الثأي واستفحال الداء وأعواز الدواء فإنه إذا سفكت الدماء استحكمت الشحناء تفصمت عرى الإبقاء وشمل البلاء.

وقال أبو عبيد العنبري أحد لصوص العرب في الجاهلية من أبيات:

إذا ما أراد الله ذل قبيلة

رماها بتشتيت الهوى والتخاذل

وأول عجز القوم عما ينوبهم

تقاعدهم عنه وطول التواكل

وأول خبث الماء خبث ترابه

وأول لؤم القوم لؤم الحلائل

وقال آخر:

كونوا جميعاً يا بني إذا عرى

خطب ولا تتفرقوا أحاداً

تأبى القداح إذا اجتمعن تكسرا

وإذا افترقن تكسرت أفراداً

أليس منهم أهل اليمن أهل السابقة إلى الإذعان يمانية والإيمان يمان الذينهم ألين الناس قلوباً وأرق أفئدة وكفى بذلك علوشان وهم أبناء الأذواء والأقيال وهم اشبال الأسود والأبطال وهم أهل الأذهان الفائقة من بين الرجال ومنهم الأنصار ومنهم أولو البصار والأبصار ومنهم الذين شددت بهم الأمور وانسدت الثغور ورتعت الخروق ورتقت الفتوق ومنهم كان الأعوان الصالحون والأعضاء الناصحون والكفاة الناهضون وهم مع ذلك عدة ملايين من النفوس ما بين أمير ومأمور ورئيس ومرؤوس.

أليس منهم أهل نجد أهل النجدة والفتنة والعلم والحلم والفهم الغزير وصحة العقول وسلامة الأحلام ورسانة الإيمان وقوة اليقين والمعرفة في الدين وعلو الهمة وشرف النفس والشجاعة الماثورة والفروسية الفائقة والقبائل العظيمة والعدد الذي يربو على ألف نفس رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإيقام الصلاة وإيتاء الزكوة يخافون يوماً تتقلب فيه الأبصار.

أليس منهم أهل تهامة والحجاز وهم أهل الصفا والمشعر وأهل القبة والمفخر وأهل السرير والمنبر وأهل السؤدد إلى المحشر وأهل المدد والوبر وهم أنوار الله الساطعة وسيوفه القاطعة وهم الذين سادوا العرب وهم أهل الفضل والأدب وهم الذين كانت عواندهم مدار لكثير من الأحكام ومرجعاً لجملة من مسائل شريعة الإسلام وهم الذين ذلوا جموح البلاغة وشموسها وهم الذين اطلعوا في سماء سناها أقمارها وشموسها وهم الذين راض لهم نوافر الخواطر وهم الذين اجتنوا من رياض رياضها نواضر الأزاهر

وهم أجل الناس قدراً وهم

أعز من يعرف في الناس جار

فلا يمس السوء جازاً لهم

ما ذل من لاذ بهم واستجار

فهم القرشيون زهر الربى

والأنجم الزهر التي تستنار

يوفون بالعهد ويرعونه

في زمن لم يرع فيه الذمار

يلتمس المعروف من يرههم

ويستفاض الجود فيض البحار

فما بالهم اليوم أسوا كالوحوش النافرة والهوام

الثائرة والأوهام الحائرة لا يقر بهم قرار ولا

يستوطنون في دار بل عاد الغالب منهم إلى ما

كانوا عليه في الزمن الجاهلي بل لا يعرفون من

أمر دنياهم وأخراهم إلا البديهي الأولي مع ما هم

عليه ن داء الفاقة والاحتياج الذي لا ينجع فيه دواء

ولا علاج حتى فسدت أخلاق كثير من القبائل

وغدوا يعدون على المارين ويقطعون سبل السوابل

ما هكذا تورديا سعد الأبل ما هكذا العيش لمن

يعقل ما هكذا تنقضي الأيام وتضمحل ما هكذا تتسلسل أنفاس العمر وتتصل.

وهكذا حال الطبقة الرابعة منهم وهم العر بالمستعجمة ومن كان لهم ملك بدوي بالمغرب والمشرق وسموا بذلك لاستعجاب لغتهم على اللسان المضري الذي نزل به القرآن وهو لسان سلفهم فكل ما كان من عواقب أمورهم عزًا وذلًا فمداده الاختلاف والانتلاف واتباع الحق ومخالفته

«البقية تأتي»

محمود شكري

بغداد

الألوسي

نبذة تاريخية عن دمشق

لوكيلنا العام

— لاحق لسابق —

تابع أوصاف دمشق

ثم قال بعد نثر ونظم:

ولاحظ صنائع هذا المعبد (يعني الجامع الأموي) الكريم ومصانعه ومطامح العذب لديه ومتابعه وأنشد إذا ما لمحت مطالعه: نظمٌ لزومي:

دمشق لها بالجامع الفرد معجز

مواطن مبناه طرازٌ منجدٌ

وظاهر مغناه موارد سائح

تمدّ مداه بالينابيع أنجدٌ

وفوّارة تسمو وتهوي كأنها

تعاين آيات السماء فتسجدٌ

وأيضًا في تشجير الفوّارة وأزهارها وطلوع

شماريخ حولها في قرارها وظهور جوهر من

أكمالها في انتشارها: نظمٌ لزومي:

أحوض بجيرونٍ أم الروض مطلقًا

من الياسمين الغض نزهة كالي

كسرحة بلور تنبت حولها

أنابيب منها ترتمي بلالئ

وإذا خرجت عن أسوارها، وعرجت على

أنهارها، وسلكت بين غوطتها الشجرا، وميادينها

الخضراء، ومنازلها الزهراء، وبروتها الغراء،

فستشده عند مطافها، ما قد كنت نظمته في

أوصافها ووسمتها بالقصيدة السماء، في نعت

الغوطة الدهماء، وعددها اثنان وخمسون بيتًا

أولها:

عهد ليلي وما ضمت لياليتها

أهدت جديد صباباتي تواليا

لا تقدحي في ضنى جسمي معاتبة

فشغل أعضائه الأنفاس توريها

أيام جلق والأهواء مسعدة

ونضرة العيش تنهيه مباديها

في الغوطة الغبطة الممدود نعمتها

أرواح جنة عدن في نواحيها

جلنا بأعطافها نرعى نواظرنا

منادحًا يزع الأوصاب زاهيها

حتى استقلت بنا وحادة رسم

مضمرات غليظ قلب حاديها

يفري المهامة مهما استصرخت فرق

أجاب داعيها أو جاب داعيها

بطاويات الفلا ثقلاً حقائبها

وراميات الدجى خفًا هواديهها

كأن من بمطاهها في ذرى قزح

في كفه النسق الشامي يثنيها

إذا وخذن فما تنحار أرجلها

وإن زملنا فما تمتاز أيديها

شنتى المطالب جمع في مساريها

قصوى المنازل دنيا في مساريها

وردن مصر فأبقت في تذكرها

دمشق نازًا ونوريها فنوريها

ويومنا والمنى تعطي أعتتها

طوع القيادة وتجني حسب جانبيها

والمرج كالعين والأنهار أدمعها

وظل شجرائها جفن يغشيها

كأنه سبح يحوي زمردة

أو طرف زرقاء مكحول مآقيها

للطرف والطرف في ميدانه نزهة

تأتي النقوس به مرضى فيشفيها

ترخي الضحى والعشايا وسطه عذبًا

تعلو الظهيرة فوضاها فتزويها

ونحن نرقل في ثنبي ملاءته

مقلصًا ذيلها طورًا ومضفيها

أنيسنا ذات خلخال نجول به

ولا يجول ويجلوه تنثيها

شق الحياة مزاج الروح جانلة

في روعه فمعانيه معانيها

لو لم يشق حسنها شاققت جبلتها

قبل التلاقي تلاق في مبانيها

تجر للдал ذيلًا في تراقبها

وتشعر الشمس ليلاً في تراقبها

ومانسيت فلا أنسى عشيتنا

بالنيرين وقد رقت حواشيها

للأبنوس على الغيطان راصعة

من الأصيل وعاجًا في روابيها

وساجع غرد في يانع خضر

ترتج قضبانه أنى يغنيها

وقفت بين سمائين الكواكب من

فوقي وتحتي نجوم لست أحصيها

من كل زاهرة غضراء باهرة

تفرق الحسن نهبًا في نواحيها

قد فوف الناجم النامي أسافلها

وزخرف الساجم الهامي أعاليها

وأزهرت فبرت حسنى ديابجنا

وأثمرت فمرت أسنى أياديها

وصافح الكرمة التفاح معتنقًا

فاحمر نشرًا لما تطوي دواليها

والورد خجلان من ضحك البهار له

والظل يغضبها طورًا ويرضيها

والحمل شهب بأفق القضب طالعة

والياسمين سحاب فوق أراضيها

كم سطرت فيه كف الصنع من حكم

يقرو بها إثر الإبداع قاريها

من نظم مشتبه في جيد مختلف

تسقى بمتحد شتى مجاريها

السارحون جدهم في مناشرها

والسائحون مداهم في مطاويها

وليلة الربوة الشماء معلمة

حتى الصباح بروح الذكر نحبيها

مأوى ابن مريم في مسرى سياحتها

قد بوركت بمعانيه مغانيها

تحفها سبعة لو سد مسربها

لطم شامخة الآطام طاميهها

كأنه الحجر الملقى عصاه به

موسى ففجر للأسباط جاريها

كأنها درة أضحى يزيد لها

خيطًا بلبات آكام تواليا

معينة ببحار يتلطن بها

معينة لخيار اختبوا فيها

وصخرة المزرة الغراء ناطحة

قرن الغزالة في مبدا تجليها

محلة السفح ما شيب السفوح بها

بل مثل ما روق الصهباء ساقيهها

يغذي بها القلب أنفاسًا بلا كدر

فلن يحل الوباء أطراف ثاويها

إن الهواء إذا رقت مناسمه

في بلدة لطفت أخلاط أهليها

واذكر ضحى الشرف الأعلى إذا طلعت

ذكاء من أفق أشجار توريها

ومنظرًا يستبي الألباب رائقه

ويشغل النفس عن أشهى أمانيهها

يرنو إلى بردا ينساب في برد

في بردتي سندس خضر حواشيها

تكسر الماء بلور وراكده

كالفضة الخرق مصقول عواليها

وحيث شنت فأشجار تمد الـ

أنهار ظلًا يغشى من يوافيها

فكل صورة أنس في منازلها

وكل نزهة نفس في روابيها

لولا أمور وأرزاق مقدره

لم يرتحل عن دمشق حاضر فيها

«البقية تأتي»

أخبار الجهات

مصر

صباح الثلاثاء ٣ ربيع الأنور وافى ثغر السويس

الباخرة «مسير» الحاملة للمحمل الشريف

المصري فاحتفل باستقباله الاحتفال المعتاد ثم

جاء به إلى الإسكندرية على قطار خاص فأطلق

٢١ مدفعًا إجلالًا وترحيبًا ثم أرسل إلى القاهرة

حيث يحتفل باستقباله احتفالًا شائقًا وقد حظي

بمقابلة الجناب الخديوي سعادة كامل باشا أمير

الأساطيل الإنكليزية

أفادت المصادر الإنكليزية أنه قد بدأ بحشد الأساطيل البريطانية قبل التمارين البحرية السنوية وأنه سيكون على حالة غير عادية إذ يشترك فيه في هذا العام ١١٨ بارجة.

أستراليا

قدمت إحدى المستعمرات الأسترالية ٢٥٠ رجلاً من المشاة الراكبين ومدفعاً ذا طلق سريع لنجدة انكلترا فيما اذا شبت الحرب بينها وبين الترانسفال

وعرض رماحة بلاد غال الجديدة الجنوبية المقيمون الآن في معسكر الدرشوط أن يتطوعوا للخدمة إذا نشبت الحرب المذكورة أيضاً.

أمريكا في فيليبين

نشر رئيس الجمهورية الأميركية أمراً قاضياً بحشد عشرة آلاف من المتطوعين للقيام بالخدمة العسكرية في جزائر فيليبين.

أخبار متفرقة

حرق الأموات بأوروبا

كان الرومانيون في الأزمنة الغابرة يحرقون موتاهم ويحفظون ما يتخلف من رمادهم في قدور مخصصة ولما ظهرت الديانة المسيحية حرمت حرق الموتى إلا أن بعض فلاسفة أوربا عادوا الآن إلى هذه العادة رغماً عن تحريم رجال الكنيسة لها ولقد أقاموا في أغلب مدن أوربا أفراناً مخصصة لحرق الموتى وبلغ عدد هذه الأفران في أوربا وأمريكا سبعين فرناً منها ٢٧ في النمسا و ٢٠ في إيطاليا و ٦ في ألمانيا و ٤ في فرنسا وعدد من أحرقت في فرنسا في سنة ٩٨-٢٣١ نفساً بناءً على وصية من نفس المتوفي أو على طلب أهله و ٢٤٩٦ من المتوفين بالمستشفيات العمومية وزاد عدد المحروقين بباقي الدول على هذه النسبة إلا أن الحكومة الروسية لم تبج لئلا حرق الموتى بناءً على قرار المجمع الديني «الموسوعات».

امراة عمرها ١٦٠ سنة

روت صحيفة البصرة الرسمية عن الأنباء الوثيقة أن من ناحية «الهارثة» التابعة لحاضرة ولاية البصرة امرأة اسمها زهراء لها من العمر مائة وستون سنة «فقط» ذات بينه قوية وذاكرة وقادة تؤدى الفرائض الخمس بأوقاتها وتحكي وقائع العصر الماضي بتفاصيلها معنعة بالسند الصحيح. مد الله في عمرها رافلة بأثواب الصحة مختالة في حلل العافية.

الطاعون في موريس

كتب من لنديرا ان الطاعون قد تفشى في جزيرة موريس التابعة لإنكلترا وحدثت به ٤٣ إصابة و ٢٦ وفاة منذ يوم ٢٦ حزيران الماضي إلى سابع الجاري.

بالجيش لم تصيهم الحمى لأنهم أجروا على أنفسهم عملية الحقن المضاد لها فخابر الدكتور (ورايت) من معلمي مدرسة صحة الجيش بإنكلترا وزارة الحربية في هذا الأمر وأقنعها بضرورة حقن العساكر ضد الحمى المعوية حتى لا تصيب منهم أحدًا إذا سافروا للسودان وقد الوزارة على طلبه.

حلب

قالت «فرات» الرسمية: كتب قبلاً أن بعض العشائر التابعة لولايتنا قد تتافرت مع بعض العشائر التابعة لولاية سورية وأنه قد تالف لتحقيق مسائل الخلاف بين الجهتين وتأليف ذات بينهما لجنة انتخبتهما الولائتان. وقد علمنا الآن من رقيم بعث به سعادتلو نورس باشا رئيس هذه اللجنة أن أعضاءها اجتمعت منذ مدة في موقع (الحمراء) وقاتم بواسطتهم الصلح بين العشائر المذكورة وعادوا إلى أوطانهم.

منثورات سياسية

المؤتمر السلمي

كتب من لاهاي بتاريخ ٥ الجاري أن المؤتمر السلمي قد وافق نهائياً على القانون الجديد الذي يقصد به جعل الحرب منطبقة على المبادئ الإنسانية ولعل جرائد البريد تزيدنا بيناً وإيضاحاً بهذا الشأن.

الأفغان وروسية

اشارت جريدة (نوفيريميا) الروسية على حكومتها بتعيين معتمد لها في مدينة كابل عاصمة الأفغان بالنظر إلى تقدم إنكلترا في غربي آسيا قائلةً أن هذه أفضل فرصة تغتنمها لذلك.

الهند

صرح اللورد جورج هملتون في مجلس العموم الإنكليزي على أثر القى عليه بشأن هجوم قبائل الاثانيين على التخوم الشمالية الغربية من بلاد الهند فقال: إن الحكومة إذا اكتفت بنزع السلاح من القبائل النازلة قرب بشاور أو غيرها نزعاً جزئياً لا كلياً فإنها لا تأتي عملاً ذا تأثير بل من الضروري نزع السلاح كله من جميع القبائل.

الجنديّة الإنكليزية

أفادت أخبار لنديرا أن المريكيز دي لنسدون وزير الحربية الإنكليزية قد عرض على مجلس الأعيان مشروع قانون يقضي بإجراء سحب القرعة للخدمة العسكرية وقد قال أنه لا يؤمل الموافقة على هذه اللائحة ولكن الأمة يجب عليها أن تدرك ضرورة هذا النوع من الخدمة الإجبارية في الظروف الحرجة والمواقف الصعبة وأن الطريقة الحاضرة المتبعة في حشد الجيش النظامي يظهر له أنها تبعث الخوف من أن الجنود المستودعة لا تكفي للحاجات الجديدة التي يجب على الجيش القيام بها كل يوم وختم كلامه بقوله أنه ينبغي مضاعفة السعي والاجتهاد لجذب كل من يمكن جذبه من الرجال إلى الانخراط في سلك الخدمة الاختيارية.

الحج المصري وعزتلو إبراهيم بك فهمي أمين الصرة فعرضاً على سموه كيفية عودة المحمل وما لاقاه في طريقه من المتاعب والمصاعب بسبب التوفير الذي جرت عليه الحكومة بعدم إرسال العساكر معه على حسب العادة ولعل الحكومة تعدل في المستقبل عن التماس التوفير من مثل هذه الوجوه.

بات الجناب الخديوي ليلة الأربعاء الماضية في يخته (المحروسة) الذي لا يبرح ثغر الإسكندرية غلس الخميس قاصداً أزمير مقلاً لفخامته ولحضرة حرمه المصون ورجال حاشيتهما وبعد أن يقضيا ثمة مدة الحجر الصحي يشخص الجناب الخديوي إلى تريبته وحرمه إلى جزيرة رودس.

وقد أمر فخامته بتعيين سعادتلو مصطفى باشا فهمي رئيس النظار قائم مقام عنه مدة تغيبه عن القصر.

أمر الجناب الخديوي بإسناد مشيخة الجامع الأزهر الشريف إلى العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ سليم مطر البشري شيخ السادة المالكية فنخلص لحضرته التهاني ونرجو للجامع زيادة التقدم والأزهار في أيامه.

وقد استقبل الجناب الخديوي بعد ظهر السبت الماضي في قصر رأس التين الأستاذ المشار إليه والعلامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية وألبسهما الخلعة السنوية في حفلة حضرها أكابر العلماء.

تشرف بالإسلام في هذه الأيام أحد التجار الفرنسيين المقيمين بمصر القاهرة وهو يشتغل الآن في تأليف كتاب باللغة الفرنسية يبين فيه فضائل الدين الإسلامي وما احتواه من المنظمات السياسية والأصول القضائية الموافقة لجميع الشعوب في كل زمان ومكان فنهنئه ونرجو له التوفيق في عمله.

قضى الأمر وفصلت سواكن عن مصر وضمت إلى السودان ووقع على ذلك ناظر خارجية مصر واللورد كرومر.

أذن الجناب الخديوي لحضرة محمود باشا سامي أحد المنفيين في جزيرة سيلان بسبب الحادثة العربية بالعود إلى مصر والمرجو أن يشمل العفو سائر المنفيين قريباً.

قالت «الأهرام» إن رئيس النظار أمر بمنع تجربة المدفع الجديد الذي اخترعه جناب يوسف أفندي كنعان الحلو في نادي (سان ستيفانو) ولا نعلم سبباً لهذا المنع إلا إذا كان من باب تنشيط الاختراعات الوطنية...

السودان

قالت الأجنشن غازت أن الحمى المعوية في السودان فعلت في العساكر الإنكليزية بالسودان أكثر مما فعلت حراب الدراويش وسيوفهم وكانت من أقوى أسباب وفاة المصابين بها من أولئك العساكر في القاهرة والإسكندرية على أثر عودتهم من الحرب ولكن رجال الصحة الذين ألقوا

٤٠٠٠ ٣ حلول محمّد بن محمّد الحبيطة
أنه بعد خمسة عشر يوماً سي طرح للمزاد العلني قطع الأراضي والأماكن
خاصة الأشخاص المحررين أعلاه تلقاء ما يطلب منهم لصندوق بانق زراعة
قضاء خليل الرحمن كما هو محرر أعلاه عدا عن الفائض والمصاريف
النظامية ولأجله نشر هذا الإعلان في ٢٤ حزيران سنة ٣١٥.

إعلان

رأسمال	عدد رهونات	قرية	مديونين
٣٠٠٠	٥	تل الصافي	عبد ربه قنديل
٣٥٠٠	٦	"	سلامة أحمد
٥٠٠	٣	"	عبد الرّحمن أبو طحين
٢٦٢٠	٥	"	يوسف إبراهيم
١٠٠	٤	"	محمّد النبصي
٧٥٠٠	٣	"	عبد الرّحمن أبو عفيفة
٢٠٠٠	٦	"	أحمد شاهين
٤٠٠٠	٣	بين كاحل	اعبيد الله سليمان
٤٠٠٠	١	نفوح	صالح جاد الله

بعد خمسة عشر يوماً سي طرح للمزاد العلني قطع الأرض والأماكن
المحررة أعلاه خاصة المستقرضين المرقومين أعلاه تلقاه ما يطلب منهم
لصندوق بانق زراعة القضاء كما مبين هذا أسماءهم عدا عن المصاريف
والفائض النظامي ولأجله صار نشر هذا الإعلان من دائرة إجراء محكمة
بداية قضاء خليل الرحمن في ١٢ مايس سنة ٣١٥.

إعلان

بدل مزايده	عدد رهونات	أسامي قرى	مستقرضين
٦٧٥	١	بين أومر	عبد اللّطيف عبد المنعم
٣٠٠	١	دورة	محمّد بن سالم مسلم
١١٠٠	٣	يطا	سليمان أبو صبعة
٧٠٠	١	"	محمّد عبيد وعلي بن سعيد
١٢٠٠	٢	ريحية	محمود إبراهيم ورفقاه
٩٠٠	١	"	خيف الله الضرف
٩٠٠	١	"	محمّد بن أحمد اسعفيان

قبلاً صار طرح المرهونات المحررة أعلاه خاصة الأشخاص المحررين
أعلاه تلقاء ما يطلب منهم لصندوق بانق زراعت هذا القضاء لميدان المزايده
العلنية وقد بلغت إلى البدلان المحررة أعلاه وبناء على انتهاء المدة انانونية
صار سحت القرار داه عليها فمن له رغبة من المزايده فليراجع دائرة إجراء
محكمة بداية هذا القضاء بواسطة الدلال عبد السلام آغا سلطان على أن تضم
في الماية ٥ غروش بظرف إحدى وثلاثين يوماً ولأجله نشر هذا الإعلان من
دائرة إجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن في ١٩ مايس سنة ٣١٥.

إعلان

بعد خمسة عشر يوماً تمضي من تاريخه أدناه سي طرح للمزايده جميع الستة
عشر قطع الأراضي الواقعين بقرية سورده التابعة لواء القدس المعلومين
الحدود المباعين بيع بالوفاء مع الوكالة الدورية بمبلغ «١٥٩٦٢» غرش
ونصف بموجب السندان النظامية نومرو ٢ و٣ و٤ من دفتر شهر أوغستوس
سنة ٣٠٥ محمود بن محمد أبو ربيع وعبد الرحمن بن ناصر أبو بادية وعبد
السلام وسلامه ولدي حسن عبد السلام من أهالي القرية المذكورة إلى
المرحوم السيد محمد عبد السلام أفندي الحسيني وبناء على انتهاء المدة
المقررة بالسند المذكور وطلب ورثة المتوفي الموماً إليه بيع الأراضي
المذكورة غب إخطار المديونين المرقومين ولأجل أن يكون ذلك معلوم لدى
من يرغب من العموم شراء الأراضي المذكورة صار نشر هذا الإعلان من
طرف مأمورية الدفتر الخاقاني بالقدس الشريف في ٢٣ حزيران سنة ٣١٥.

(عبد القادر قباني)

إعلان

رأسمال	عدد رهونات	قرية	مديونين
٢٠٠٠	٣	نفوح	خليل حسين السراريره
٢٣٠٠	٢	نفوح	حسين بن جبرين وعبد الفتّاح حسان
٣٥٠٠	١	"	عبد الفتّاح بن سالم الخمايسه
١٥٠٠	١	"	أحمد سالم
٢٠٠٠	٦	"	مسلم عبد الجواد
٢٠٠٠	٦	"	محمّد وفلاح أولاد صلاح الطواوره
٤٩٠٠	١٢	"	محمّد عيسى الكرمي
٠٩٠٠	٣	"	محمّد سليمان محمود
١٤٠٠	٢	"	خليل وأحمد أولاد جابر عوض
٠٩٠٠	٤	"	إبراهيم بن حسين العابدي
٢٥٠٠	٢	"	محمّد ومحمود أولاد سلام اشريم
٠٦٥٠	٢	"	حسين حسن صالح
١٥٠٠	١	"	بوران بن حسين
١٠٠٠	٤	"	إسماعيل محمود
٢٥٠٠	١	"	محمّد بن أحمد حميدان
٢٠٠٠	٤	"	رزق بن خليل
٧٥٠٠	١	"	علي بن سالم أبو الدانين
٢٥٠٠	٤	"	جاد الله بن أحمد
١٥٠٠	١	"	عبد الله بن محمود الحاج
١٥٠٠	٣	"	عبد الرّحمن بن حمد طباش
١٥٠٠	١	"	موسى الحاج جاد الله
٣٣٩٦	١	"	سلمان بن مسلم الخمايسه
٢٥٠٠	٤	"	أحمد بن إبراهيم الحاج
١٥٠٠	١	"	حسن خليل الجور
١١٠٠	٣	"	عودة وأحمد أولاد أحمد سلامة
١١٠٠	٣	"	مسلم بن الحاج سليمان
١٧٥٠	٢	"	محمّد محمود أولاد عودة طوابرة
١٧١٩	١	دورة	حسن بن سالم نصر
١٥٠٠	١	"	محمّد بن أحمد اعبيد
٤٠٠	١	"	خليل بن إبراهيم حجة
٨٠٠	١	"	محمّد بن سلامة قطينة
٢٠٠٠	١	"	عيسى بن محمّد سلامة
٨٠٠	١	"	حسن بن اعليان
٤٥١٠٠	١	"	سالم بن أحمد أبو شام
٣٥٠٠	٤	"	حاجي نصار دودين
٣٠٠٠	١	"	موسى بن يونس دودين
٢٨٠٠	١	"	محمّد بن خليل غورة
١٥٠٠	٢	"	حسين وعبد الرّحمن أولاد حسن ربيعي
٥٤٨٠٠	"	"	عبد المجيد عمرو
٣٠٠٠	٢	"	خليل بن حجة عمارة
٨٠٠	٥	بني النعيم	خليل اعليان أمير
١٢٨٠	١	يطا	منصور بن سلامة فنشة
٦٠٠	٧	سعيير	سلامة بن سالم حسين
٢١٥٠	٦	بيت أومر	نصر الله بن إسماعيل نصر الله
٢٥٠٠	١	بيت أومر	موسى بن عوض عمار